

## التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

في اجمل الامارات ايش؟ اجمل العبارات المذكورة انفا اجمعها ان تقول الاخلاص ان يريد الانسان بعمله وجه الله والدار الآخرة هذا اجمع شيء وان كما مرت علينا لكن هذا اجمل شيء - [00:00:01](#)

كيف ما قلنا ان الانسان اذا كان يعمل في الظاهر بالصلاح والطاعة وفي الباطن لم يكن كذلك فان هذا من الرياء نستخرج حكمه ونقول ان كل من كان كذلك فهو مرائي - [00:00:18](#)

قد لا يريد ريعه قد يريد بهذا هداية الناس حتى يأخذوا به يجعلونه اماما لكن هو الانسان الذي اذا كان في بيته لا يعمل وفي المسجد يعمل الشكل هذا نعم - [00:00:39](#)

احسن الله اليك قول قول بن يعني هذا هو الاصل وقد يكون يريد شيء آخر. نعم. من علامات الاخلاص استواء المدح والذم من العامة. نعم. مع انه ما فيها احد يعني عنده المدح والذم حتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:01](#)

لما قال له ذو الخويصر التميمي ما قال له غضب عليه الصلاة والسلام واحمر وجهه ايش؟ اقول ما في احد يستوي عنده المدح والذم من العامة. لا لا لا ما هو علشان هذا - [00:01:16](#)

بطبيعة البشر الانسان يحب المدح ويكره الذنب لكن يستوي عندك مدح الناس وذمهم في العبادات يعني سواء مدحوك وقالوا رجل عابد او ذموك هذا مقصود الذي يمدحني يسرني اقول اللي يمدح يسر النفس واللي - [00:01:28](#)

من من سرته حسناته وساءته سيئاته فذلك المؤمن لكن انا بصلي سواء مدحوني ولا دموني نعم ابي اتصدق سواء مدحه او ذمه هذي الاخلاص اما الانسان يقول اذا مدحوني ان تصدقت - [00:01:50](#)

اه تصدقت والا فلا فتجده لا يتصدق الا في المجامع العامة مثلا هذا ما هو مخلص نعم. الذي هو لا يحس ما يقول الحلاج امام الجيئات الى الله شيخ هذا يعني ورد بعض السلف قبل كثير وابن تيمية قالوا ان هذا يعني ليس يعني اصلا انه هو غافل انه يتغافل - [00:02:09](#)

حتى لما يذكر البطائحية قال يعني يزدبون ويرغون ويركعون لكن لما طلب الدخول بالنار استقاموا كلهم. يقول هذا ما يعني من من عفوية انما هو تعتمد منهم لا لا ما هو بصحيح هذا - [00:02:35](#)

ابن القيم يذكر غير هذا يا شيخ اذكر الذي قلته نعم نعم بعض الناس قال ايش يعني معناه ان اهل الشر لا يبغضون الا اهل الخير فكونه يقسم له انه يبغضه - [00:02:49](#)

معناه ان نشاهد له بانه من اهل الخير ما فهمنا يقول بعض الناس يفرح اذا ذمه اهل الشر لان الشهادة له بانهم من اهل الخير وهذا واحد قال انا ابغضك - [00:03:34](#)

لانه شرير وفاصل قال احداثي تبغضني قالوا انه والله اني ابغضك قال انت مسامحك واما الصدق فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال القشيري الصدق عماد الامر وبه تمامه وفيه نظامه. واقله استواء السر والعلانية - [00:03:53](#)

ورويانا عن سهل بن عبد الله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين هذه ذكرت ذكرها الله عز وجل بعد قصة الثلاثة الذين خلفوا وصدقوا اه فامر الله عز وجل ان نتقي الله عز ان نتقي الله وان نكون مع الصادقين - [00:04:22](#)

والصدق يكون باللسان ويكون بالجوارح ويكون بالقلب فالصدق بالقلب يعود للاخلاص وباللسان يعود لمطابقة الواقع وبالجوارح يعود لمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم نعم ورويانا عن سهل ابن عبد الله التستري - [00:04:45](#)

يعني انا لا اعرف نعم تمشي تعجب وقال نعم وروينا عن سهل ابن عبد الله تستريق انه قال لا يشم رائحة الصدق عبد داهن نفسه او غيره وعن ذي النون رحمه الله انه قال - [00:05:14](#)

الصدق سيف الله ما وضع على شيء الا قطعه وعن الحارث بن اسد المحاسبي المحاسبي بضم الميم رحمه الله انه قال الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه. الله اكبر - [00:05:41](#)  
ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله. ولا يكره ولا يكره اطلاعهم على السيء من عمله لان كراهته ذلك دليل على انه يحب الزيادة عندهم. وليس هذا من اخلاق الصديقين - [00:06:05](#)

هذا فيها ايضا نظر اليس الانسان يدعو ويقول اللهم استر عوراتي؟ نعم وهذا يعني انه يكره ان اطلاع الناس عليه لكن كل هذه العبارات كلها مأخوذة من من عبارات الصوفية - [00:06:26](#)  
فيها حق وفيها باطل طيب وعن ابي القاسم وعن ابي القاسم الجنيد بن محمد رحمه الله انه قال الصادق يتقلب في اليوم اربعين مرة. والمراي يثبت على حالة واحدة اربعين سنة - [00:06:44](#)

قلت معناه ان الصادق يدور مع الحق حيث دار فاذا كان الفضل الشرعي في الصلاة مثلا صلى واذا كان في مجالسة العلماء والصالحين والضيغان وقضاء حاجة مسلم وجبر قلب مكسور ونحو ذلك. فعل ذلك الافضل وترك عاداته - [00:07:10](#)  
وكذلك الصوم والقراءة والذكر والاكل والشرب والجد والمزح والاختلاط والاعتزال والتنعيم والابتذال ونحوها فحيث رأى الفضيلة الشرعية في شيء من هذا فعله. ولا يرتبط بعبادة ولا بعبادة مخصوصة كما يفعله المرائي - [00:07:35](#)  
وقد هو حال النبي عليه الصلاة والسلام انه يفعل الافضل لهذا كان احيانا يوتر بثلاث وحيانا بخمس وحيانا بسبع وكان يصوم ثلاثة ايام من الشهر احيانا من اوله وحيانا من اخره وحيانا من وسطه - [00:07:59](#)

وكان يصوم حتى يقال لا يفطر ويفطر حتى يقال لا صوم فالمؤمن يتتبع مواقع الخير والافضلية فيقوم بها قد يكون محادثته للضيوف وادخال وادخال السرور عليهم افضل من كونه يقرأ شيئا من القرآن - [00:08:19](#)  
او يبقى في زاوية من بيته يطالب ويراجع فلكل فلكل حال ما يناسبها البس لكل حالة لبوسة الذي يناسب لكن المرائي لا يبقى على حال واحدة فان قال قائل كيف - [00:08:42](#)

هكذا قد قال النبي صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادومه وان قل وهذا يدل على المداومة. قلنا نعم ادومه لكن لا ليس المعنى ان لا تنتقل الى افضل - [00:09:05](#)  
المعنى ان لا تقصر دونه سواء فعلته هو بعينه او بما هو او فعلت ما هو افضل والانسان الاحوال فالمعنى احب العمل الى الله ادوم وان قل ان لا تنقص عنه - [00:09:21](#)

واما اذا فعلت ما هو خير فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لمن نذر ان يصلي في بيت المقدس قال له صلي صلي ها هون وجعله موهم موفيا بنذره اذا صلى في مكة بدأ عن بيت المقدس. نعم - [00:09:40](#)  
وقد كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم احوال في صلاته وصيامه واوراده واكله وشربه ولبسه وركوبه ومعاشرته اهله وجده ومزحه وسروره وغضبه واغلاظه في انكار المنكر ورفقه فيه - [00:09:58](#)

وعقوبته مستحق التعزير وصفحه عنهم وغير ذلك بحسب الامكان والافضل في ذلك والافضل في ذلك الوقت والافضل في ذلك عادي بحسب تم بحسب الامكان والافضل نعم. وغير ذلك بحسب الامكان والافضل في ذلك الوقت والحال - [00:10:22](#)  
هذه قاعدة مهمة ينبغي للانسان ان يبني عمله عليها وان ينتقل من المفضول الى الافضل سواء كان من جنسه او من غير جنسه لان المقصود هو التقرب الى الله تبارك وتعالى - [00:10:47](#)

واذا كان هذا هو المقصود فان الانسان يتحرى ما هو افضل واقرب الى الله سبحانه وبحمده فهذه الجملة التي ذكر المؤلف من احسن ما مر علينا الان نعم ولا شك في اختلاف احوال الشيء في الافضلية - [00:11:03](#)  
فان نعم فان الصوم حرام يوم العيد واجب قبله مسنون بعده. والصلاة بذلك عيد الفطر والصلاة محبوبة في في معظم الاوقات. وتكره

في اوقات واحوال كمدافعة الاخبيين وقراءة كمدافعة الاخبيين - [00:11:21](#)

وقراءة القرآن وقراءة القرآن محبوبة وتكره في الركوع والسجود وغير ذلك وكذلك تحسين اللباس يوم الجمعة والعيد وخلافه يوم الاستسقاء. وكذلك ما اشبه هذه. ظاهر كلام مؤلف اه يوم الاستسقاء ان الانسان يوم الاستسقاء يتعمد - [00:11:46](#)

ان يلبس الثياب التي ليست جميلة والظاهر انه ان الامر بخلاف ما قال مؤلف رحمه الله وانه يخرج غير متجمل بل بثياب معتادة لانه الى الان لم نعلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان اذا اراد الاستسقاء - [00:12:14](#)

خرج بثياب ليست يعني يتعمد الثياب الرديئة الخلقة نعم ولا شك في اختلاف احوال الشيء في الافضلية ولا شك في اختي نعم نعم نعم وكذلك اه نعم ما وكذلك ما اشبه هذه الامثلة وهذه نبذ يسيرة ترشد الموفق الى السداد - [00:12:34](#)

وتحمله على الاستقامة وسلوك طريق الرشاد نعم نبذة نعم وقال نبذة عني وهذه نبذة يسيرة ترشد الموفق الى السداد وتحمله على الاستقامة وسلوك طريق الرشاد باب في فضيلة الاشتغال بالعلم - [00:13:06](#)

ماشي؟ اقول العنوان يا شيخ بالاخلاص والصدق قال والله من الصدق واحكام النية في جميع الاعمال البارزة من الحديث انما العمل بالنيات وان ملك امرئ ما نوى ومن كانت هجرته الى الله ورسوله - [00:13:35](#)

ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله - [00:13:51](#)